

المرافقة التربوية والنفسية (المفهوم، الاشكال، الاستراتيجيات)

Educational and psychological presidency (concept, forms, dynamics)

فاطمة الزهراء زهرة^{1*}، سهيلة عبد اللاوي²

¹ جامعة لوئيسي علي، البلدية 2 (الجزائر)، zahraten681@gmail.com

² جامعة لوئيسي علي، البلدية 2 (الجزائر)، ab.souhila@yahoo.com

تاريخ النشر: 2023-09-23

تاريخ القبول: 2023-09-09

تاريخ الاستلام: 2023-09-04

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى البحث في موضوع المرافقة النفسية والتربوية، وتأثيرها على التلاميذ، وهي دراسة تحليلية نظرية تكمن أهميتها في البحث في أهمية المرافقة النفسية والتربوية للتلاميذ، ودورها في التقليل من الضغوطات التي يعيشونها في مسارهم الدراسي. وهي تعتبر إحدى الآليات التي يمكن استخدامها والاعتماد عليها في المجالات التربوية بصفة خاصة، حتى تمكن من السير رفقة التلميذ المتمدرس نحو تحقيق الاهداف التعليمية وتحقيق النجاح الدراسي، كما تعد المرافقة النفسية والتربوية للتلاميذ من بين أهم آليات الصحة النفسية للتلميذ، وبالتالي يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أشكال واستراتيجيات المرافقة النفسية التربوية.

الكلمات المفتاحية: المرافقة؛ المرافقة النفسية؛ المرافقة التربوية.

Abstract: This study aims to investigate the issue of psychological and educational accompaniment and its impact on students. It is a theoretical analytical study whose importance lies in researching the importance of psychological and educational accompaniment for students, and its role in reducing the pressures they experience during their academic path. It is considered one of the mechanisms that can be used and relied upon in the educational fields in particular, so that he can walk with the student towards achieving educational goals and achieving academic success. Psychological and educational accompaniment of students is also among the most important mechanisms for the student's mental health, and therefore this research aims to reveal About the forms and strategies of psychological and educational accompaniment.

accompaniment; Psychological accompaniment; Educational accompaniment. **Keywords:**

*المؤلف المراسل.

الإشكالية:

تعد المرافقة النفسية والتربوية خدمة نبيلة، تهدف للمحافظة على كيان المجتمع وجعله سليما وناميا بقوة وتماسك، لذلك فإن توفير بيئة مدرسية تضمن الخدمات الضرورية لمساعدة التلاميذ على الوقاية وحل المشكلات التربوية والنفسية والسلوكية التي تواجههم سيكون من ضمن الاستراتيجيات الفعالة في تجنب هذه المشكلات التي يعاني منها التلميذ، فالصحة النفسية أصبحت تعد من بين المؤشرات الدالة على فعالية المدرسة الحديثة، وتعد المرافقة النفسية والتربوية للتلاميذ من بين أهم آلياتها، وذلك من خلال إتاحة الفرص المتكافئة لجميع المتعلمين للاستفادة من خدمات الإرشاد والرعاية على أساس الاصغاء و الاهتمام والاحترام وعلاقات انسانية صحية من طرف الفاعلين في التربية. لذلك فإن المرافقة النفسية التربوية تكتسي أهمية بالغة سواء كان على مستوى التلاميذ العاديين أو التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية، أو الذين يحتاجون دعم وإرشاد تربوي للتكيف وتجاوز العقبات، حيث أصبحت المرافقة النفسية التربوية في الوسط المدرسي حاجة ضرورية وداعمة للتكيف المدرسي.

فالواقع التربوي والمعاش النفسي والاجتماعي للتلاميذ على المستوى العالمي حسب ما تفيد به الدراسات الدولية المقارنة، يؤكد الأهمية المتزايدة للمرافقة النفسية التربوية التي تؤدي إلى جودة حياة التلاميذ وإقبالهم على التعلم والنجاح بأمان وصحة نفسية، بينما يؤدي عدم توفر المحيط المدرسي على هذا الأسلوب التربوي الحديث إلى مشكلات تكون نتائجها وخيمة في الأمد القريب أو البعيد.

وقد تعددت الأبحاث والدراسات في ميدان المرافقة النفسية والتربوية، منها دراسة celime piquée 2000 حيث جاءت الدراسة تحت عنوان: عمل وأشكال الفعالية البيداغوجية للمرافقة المدرسية، حيث ارتكزت الدراسة على المرافقة النفسية من زاوية التكفل والمتابعة البيداغوجية التي لها علاقة بنتائج التلاميذ الدراسية، وتمت المقارنة بين نتائج الذين استفادوا من المرافقة مع غيرهم ممن لم يستفيدوا منها، وقد أسفرت النتائج بأن نسبة 75% من التلاميذ الذين استفادوا من المرافقة البيداغوجية ارتفعت نتائجهم من المستوى المتوسط إلى المستوى الجيد مما جعل أغلب التلاميذ يطالبون بصورة حقيقية للمرافقة خاصة منهم الذين يعانون من صعوبات مدرسية.

ونلاحظ في المدرسة الجزائرية التي ليست بمعزل عن باقي دول العالم في الآونة الأخيرة زيادة الاضطرابات والمشاكل النفسية والتربوية التي يعاني منها التلاميذ خاصة في المرحلة المتوسطة والثانوية، إذ يحتاج التلاميذ أكثر من أي وقت مضى إلى الدعم والتفهم والتشجيع، والدليل على هذا هو بروز ظاهرة تقطيع الكراريس في نهاية السنة الدراسية ورميها أمام المؤسسات التربوية مما يدل على حالة من العصبية والاهانة، والرغبة من التحرر من القيود المدرسية، كما لوحظ زيادة في سلوك العنف الذي يتواجد أمام أبواب المدرسة وهي وضعية أدت إلى الشعور بغياب الأمن لدى كل أطراف المؤسسة التربوية.

وكل هذا يؤثر سلبا على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث يذكر Si Moussi & al p174: تزداد حدة هذه المعاناة والانحصارات لدى التلاميذ الذين تكون شخصيتهم غير مستقرة، حتى وإن كانوا يتمتعون بقدرات متوسطة

أو عالية من الذكاء . هذا ما أكدته دراسات التحليل النفسي التي أبرزت قوة تأثير الرغبة والعواطف وتاريخ الفرد على تنشيط الجهاز المعرفي المسؤول على التحصيل المعرفي والدراسي . ومن بين الدراسات التي ركزت على بعد المرافقة النفسية التربوية للتلاميذ كأحد أبعاد المناخ المدرسي في الثانويات، دراسة (شعباني 2014) والتي هدفت من خلالها إلى تشخيص فعالية مؤسسات التعليم الثانوي من خلال اقتراح نموذج تقويم مؤسساتي شامل ، كانت المرافقة النفسية التربوية من مؤشرات. أسفرت نتائج الدراسة عن تبيان النقص الذي تعانيه الثانويات في جانب المرافقة النفسية البيداغوجية خاصة ما يتعلق بالدعم النفسي من طرف الأساتذة ومستشاري التوجيه، وكذلك الطاقم الإداري.

ومن خلال ما سبق فإن المرافقة النفسية التربوية تعد استراتيجية وقائية عاجلة، من شأنها أن تعمل على دعم وإرشاد التلاميذ بالمدارس لوقايتهم أولاً وقبل كل شيء من المخاطر التي تحقق بهم، وتساعدهم على بناء أهدافهم في الحياة، وتعمل على خلق مناخ إيجابي آمن في المدارس وتدعم صحتهم النفسية والجسدية، وفي إطار هذا التصور نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى محاولة الكشف عن أشكال واستراتيجيات هذه المرافقة، وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل التالي:

ما هي أشكال واستراتيجيات المرافقة النفسية التربوية للتلاميذ؟

1- مفهوم المرافقة النفسية التربوية:

تعريف صياد، 2010: أنها علاقة تربوية خاصة بين شخصين أحدهما يحتاج إلى المساعدة ودعم وهو المرافق، والآخر يقدم المساعدة وهو المرافق بحيث يساعد في إيجاد وتحديد الطرق المناسبة لتحقيق أهدافه (صياد، 2010).
تعريف عبد الحليم منسي، 2003: المرافقة عبارة عن وجود شخص يساعدنا في حل المشكلات التي لم نكن قادرين على حلها بمفردنا (منسي، 136، 2003).

تعريف طه عبد العظيم، 2004: هي عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد في أن يفهم ذاته وينمي إمكانياته لحل مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه كي يصل إلى تحقيق أهدافه المأمولة. (طه عبد العظيم، 2004، 16)
ومنه ترى الباحثان أن المرافقة النفسية التربوية هي مجموعة من الخدمات التربوية وتتمثل في المساعدة، الدعم، المساندة النفسية، الاشراف الأكاديمي، التوجيه... والتي تعمل على مساعدة المتعلم على فهم نفسيته، قدراته، امكانياته، واستغلالها لتحقيق أهدافه.

2- عوامل نجاح عملية المرافقة النفسية التربوية:

- الاستعداد للمرافقة، ويكون من طرف الجانبين.
- الألفة: يجب أن تتوفر الألفة، الوئام، التفاهم بين الطرفين.
- التركيز: وهو تركيز محتوى المرافقة حول الموضوع المشكل، الأفكار والمشاعر التي تخص التلميذ.
- الحكمة: يجب أن يتمتع المرافق بالحكمة في القول والفعل والأسوة الحسنة، التروي في الكلام والأحكام، الصبر والتأثير الايجابي في نفس التلميذ.

- حسن الاصغاء: يقصد الاستماع الجيد، حسن الملاحظة، التركيز، الانتباه لكل قول أو فعل أو انفعال يصدر من التلميذ.
- المسؤولية المشتركة: يتوقف نجاح عملية المرافقة على مدى فهم كل من الطرفين لدوره ومسؤوليته وتحملها.
- تحديد الزمان والمكان: يجب أن يحدد وفق برنامج مسطر من قبل الطرفين.
- المناخ الذي يسود عملية المرافقة: يجب أن يسوده الاسترخاء، الارتياح، الألفة، التقبل والتفهم لأفكار التلاميذ وانفعالاتهم، مشاعرهم، دوافعهم، حاجاتهم
- السرية والخصوصية: وهي مهمة لزيادة الثقة بين التلميذ والمرافق.

(صياد نعيمة، 2010، 121)

3- استراتيجيات المرافقة النفسية التربوية:

- 3-1: إستراتيجية تبديد المخاوف والتوترات: والتي تركز على ما يأتي:
 - 3-1-1: تفكيك وتبديد المخاوف الوهمية: التي كثيرا ما تشوش عقل المتعلمين وتجعل الكثيرين منهم يفكرون في القلق أكثر ما يفكرون في كيفية مواجهة امتحان عن طريق ترسيخ مفاهيم وتصورات جديدة حول مفهوم القلق نفسه، باعتبار أن الحيرة والحسرة والتوتر والقلق العادي المتمركز حول النجاح في الدراسة أمرا ضروريا ومطلوبا لأنه عامل محفز ومحرض على النجاح لكونه:
 - يجعل المتعلم يحشد طاقته ويبدل قصارى جهده من أجل النجاح.
 - يجعل المتعلم أكثر استعدادا للامتحانات من خلال كثرة التساؤل والاستفسار وإزالة الغموض وغيرها.
 - يجعل المتعلم يسيطر عليه التفكير في النجاح الذي يعتبر أحد طموحاته المغرية.
 - يجعل المتعلم يسعى لإيجاد الحلول للمشكلات والصعوبات التي تواجهه.
- أما عدم القلق ولا الحيرة حول الدراسة، إذا كان المتعلم غير متوتر ولا مبالى بأهمية الامتحانات مسلما أمره للقدر، فلا يمكن له أن يستغز لبذل مجهودات كبيرة ولا التفكير في الحلول المناسبة للصعوبات التي تواجهه. بقدر ما يستسلم للواقع ويحاول إيجاد تبريرات لعدم اهتمامه. وهذا النوع هم الذين تسيطر عليهم الأفكار السلبية والانهازامية التي تجعلهم يستثقلون أي مراجعة أو أي تذكير أو تنبيه لها. ويسيطر عليهم القلق الشديد أيام الامتحانات الرسمية. أن القلق المرضي الشديد لا ينشأ من فراغ بل ينمو لدى المتعلم من ممارسات وسلوكات بعضها لها علاقة به كعدم المراجعة وترك الدروس تتراكم، والتهاون خلال الدراسة وغيرها، وبعضها ترتبط بالمحيط الأسري والمدرسي، من خلال الضغوط التي تمارسها الأسرة على المتعلم بمنعه من اللعب واللهو والتركيز فقط على الدراسة وغيرها (عبد السلام، 2015، 14).

3-1-2: تهوين التصورات المبالغة لموقف الامتحانات عن طريق:

- إبراز الموقف التقويمي من خلال الامتحان، باعتباره حدثا عاديا وطبيعيًا في سيرورة التعلم والتعليم، باعتبار أن الحياة كلها هي مواقف امتحان في كل مراحل الإنسان. مثل موقف إجراء فحص طبي أو موقف زرع قطعة أرض فهي مواقف امتحانات حياتية طبيعية.
- إبراز أن الامتحانات ما هي إلا أسئلة مستوحاة من الشيء الذي تعلموه وبالتالي فكل الإجابات موجودة في كراريسهم وكتبهم.
- أن الامتحانات ما هي إلا وسيلة لتدريب وتربية المتعلم على كيفية مواجهة مشكلات الحياة الطبيعية بعد تخرجه.
- إبراز أن الغاية من الدراسة والامتحانات هو بناء شخصية المتعلم نفسه وإعداده للحياة ليكون مواطنا صالحا، يستطيع مواجهة التحديات والصعاب في مستقبله المهني والاجتماعي والعائلي.
- وغيرها من التفسيرات الممكنة لطبيعة الامتحانات والدراسة التي تجعل المتعلم يعيد النظر في تصورات ومواقفه أو أحكامه المسبقة حول الامتحانات مهما كان نوعها ووزنها.

2-3: إستراتيجية تعزيز الثقة بالنفس: من خلال غرس القناعات الفكرية الآتية:

- الاقتناع أنه لا يوجد المستحيل في الحياة فعندما نريد نستطيع (وإذا عزمنا فتوكل على الله).
- الاقتناع أن النجاح يتحقق ب:
 - الجدية والانضباط في الدراسة.
 - بالتنظيم والاستمرارية خلال المراجع.
 - العزيمة والإرادة، وتجنب التهاون واللامبالاة.
 - الاعتماد على النفس.
- الاقتناع أنه كلما توفرت الشروط السابقة كلما زاد شعوره بقدراته وإمكاناته وزادت دافعيته للتعلم أكثر.
- الاقتناع أن مستقبل أي متعلم من صنع يديه.
- الاقتناع أيضا أنه لا يوجد فشل في الحياة بقدر ما توجد تجربة نستفيد منها ونحاول مرة أخرى فنحقق ما نريد بسهولة ويسر.
- الاقتناع أن النجاح ليس حقا يطلب بالضغوط والاحتجاجات بقدر ما هو استحقاق يثبت بالجهد والاجتهاد والعمل المستمر خلال المسار الدراسي في الامتحانات المختلفة العادية والرسمية.

3-3: إستراتيجية زرع الأمل: عن طريق:

- إبراز نماذج وحالات من المتعلمين الذين عاشوا ظروفًا صحية واجتماعية متوترة لكنهم صمدوا وحققوا النجاح والتفوق.

التأكيد على نماذج رغم تكرار خبرات الفشل والرسوب عدة مرات إلا أنهم وصلوا وحققوا النجاح. حالات لأمهات وآباء في سن الأربعين والخمسين، موظفون في مختلف القطاعات نجحوا في شهادة البكالوريا وحققوا مشاريع حياتهم المؤجلة سابقا.

التأكيد على أنه لا توجد مشكلة أو صعوبة في الحياة إلا ولها حلولاً وليس حلاً واحداً، (إن بعد العسر يسرا). التأكيد أن العمل والاجتهاد هما اللذان يحققان الأمل. [أمثلة من الثورة التحريرية، ومن الواقع لأناس كانوا بسطاء وعاديين فأصبحوا متفوقين وناجحين في حياتهم رغم تواضع إمكانياتهم والوسائل التي يتوفرون عليها]

فلاستراتيجيات النفسية السابقة تصلح مع كل الحالات وبشكل خاص المتعلمين الذين يظهرون شعوراً بالإحباط وضعفاً في تقديرهم لذواتهم (عبد السلام، 2015، 15-16) .

4- أشكال المرافقة النفسية التربوية:

4-1: الإرشاد النفسي: يعتبر الإرشاد النفسي شكلاً من أشكال المرافقة النفسية والتربوية، وذلك عن طريق مرافقة التلميذ خلال مساره الدراسي من خلال الرعاية والمساعدة والدعم النفسي والتربوي، ولذلك يعتبر الإرشاد النفسي علاجاً لما قد يتعرض له المراهق من مشكلات وأزمات أو صراعات أو مشاعر بالفشل أو الإحباط أو العدوان، وتتضمن هذه العملية إساءة النصح والمشورة للمراهق كي يساعده على أن يحقق التكيف بنفسه، وأن يصل بنفسه إلى حل مشكلاته، ويتم ذلك عن طريق مناقشته وإجراء الحوار معه، وأيضاً أثناء عملية الإرشاد يتم توجيه المراهق في المدرسة الثانوية إلى نوع الدراسة أو المهنة التي يرغب فيها والتي تؤهله له قدراته. والمدرسة الفعالة هي التي تهتم بتوفير الرعاية الصحية لكل المتعلمين، وتزويدهم بإرشاد نفسي وتربوي وتعلم مستقبلي، مع تقديم جميع أنواع المساعدات التي تمكنهم من حلّ ما يواجههم من مشكلات، والعمل على إتاحة الفرص المتكافئة لجميع المتعلمين في المدرسة الواحدة أو المدارس الأخرى في نفس المنطقة في تلقي رعاية وإرشاد وخدمات نفسية وتربوية متكافئة بين جميع فئات المتعلمين دون أي تمييز. (إسعادي، شعباني، 2021)

4-2: الأستاذ المرافق: انطلاقاً من التحولات التي طرأت على السياق التربوي واحتياجات المتعلمين، يتحول الفعل التعليمي إلى أطر استيمولوجية جديدة للاستجابة إلى هذه التحولات في إطار ما يعرف بالبراديكيم البنائي، الذي يعتبر التعليم كبناء للمعرفة ينبع من الذات ويتفاعل مع الآخر، ويكون دور المعلم في هذا البناء المساعدة (aide) والإرشاد (guidage) ولكن ببقائه خارج مركز العلاقة لأنّ هذا المركز يجب أن يتضمن المتعلم فقط. فالمعلم يكون بهذا الإتجاه مرافقاً في جميع مستويات التعلم: تعلم المعارف- تعلم معرفة الأداء- تعلم معرفة التواجد. (Verzat, 2010, P25).

ويؤكد Glasser الأخصائي الشهير في الأمراض العقلية ومتتبع على امتداد سنوات لأشخاص في حالة فشل، أن تلاميذ هذا العصر يحتاجون إلى صداقة مدرّسيهم لكي يقبلوا على التعلم، وأن أسلوب العقاب والتخويف لا يجدي معهم، فهم يختلفون عن تلاميذ الماضي الذين لم يكونوا في حاجة إلى صداقة أساتذتهم، لأنهم كانوا يشعرون بأنّ النجاح واجب عليهم تحقيقه في سياق كان أسلوب العقاب ذو جدوى. لذلك يجب التنبيه إلى هذه الخصائص والتخلّص

من الأساليب التي أصبحت بالية، بل إنها تؤدي إلى نتائج عكسية، فالشغل الشاغل لتلاميذ هذا العصر هو بناء هوية تؤكد إنسانيتهم، وهم بذلك يرغبون في الحصول على القبول لدى الآخرين، وهو ما يستدعي أن نوفر لهم الشعور بالأهمية من خلال الصداقة والاهتمام (شعباني، 2014).

3-4: المدير المرافق: من بين المشكلات التي تواجهها مدارس التعليم الثانوي حسب ما أفادت به Langevin، مشكلة السلطة حيث تعاني المدارس من هشاشة قد تكون ناتجة عن الهيكلة البيروقراطية خاصة في المدارس كبيرة الحجم، أين يشعر التلاميذ بنوع من الاستلاب وأنهم منسيون من طرف الراشدين ويخشون معاملة غير عادلة ... ويشير Lawton إلى أنّ الإداريين الذين يتسمون بالترتمت تحتوي مدارسهم على أكبر نسبة من التلاميذ الذين يتعرضون إلى الفشل (Langevin, 1999).

لذلك يشكل التنظيم الإداري أهمية كبيرة بالنسبة إلى تعلم التلاميذ والتطور البيداغوجي بفعل التفاعلات والاتجاهات والسلوكيات التي يفرضها الفاعلون في المؤسسة التربوية، وهنا تكمن أهمية مدير المدرسة كقائد. فالإدارة وعلى رأسها المدير هي من يقرّر إلى حدّ كبير المناخ داخل المدرسة.

4-4- المدرسة الداعمة للمرافقة النفسية التربوية: للتجربة المدرسية تأثير كبير على النتائج والسلوكيات المتعلقة بصحة المراهقين. وبما أنّ التلاميذ يقضون معظم أوقاتهم في المدارس، أين يتفاعلون مع الإداريين والأساتذة وأقرانهم من التلاميذ، فهذا يعني أنّ معظم النتائج السلبية ذات العلاقة مع الصحة يمكن الوقاية منها بتطوير معارف واتجاهات إيجابية وسلوكيات آمنة (شعباني، 2014، ص196).

ومن بين أهم المؤشرات الدالة على الصحة النفسية والاجتماعية للمؤسسة التربوية، توفر المناخ إيجابي وسط فضاء تربوي مريح ومنظم، يسوده الأمن والإنصاف وعلاقات اجتماعية جيدة، ويوفر خدمات تربوية بالسقف المنتظر من النوعية لأن ذلك يؤثر تأثيرا عميقا في نمو التلاميذ الاجتماعي والعاطفي خاصة فيما يتعلق بسلوكياتهم الصحية ونظرتهم لذاتهم، بحكم أنّهم يقضون جزءا كبيرا من الوقت فيها (شعباني، مرجع سابق).

إنّ توفير بيئة مدرسية آمنة وصحية ومحفزة للنمو والتعلم، هو ما يحتاجه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي. وبما أنّهم يقضون غالبية أوقاتهم داخل المدرسة من 6 إلى 8 ساعات، تلعب البيئة المدرسية دورا بالغ الأهمية في تحقيق النمو الشامل للتلاميذ في مختلف الجوانب الاجتماعية والعاطفية والأخلاقية، فالتلاميذ الذين ينتمون إلى بيئة داعمة مهتمة بشؤونهم، يكونون أقل عرضة إلى تعاطي المخدرات والعنف وكلّ أنواع السلوك السلبي. هذا يتطلب تخطيطا وتصميما دقيقا من أجل تحسين العمليات التي تدعم التعليم والصحة والإشراف (Mudassir et al, 2015).

لقد أكد خبراء في التربية والصحة على حدّ سواء أنّ الوسيلة الوحيدة لتحسين النجاح الدراسي وكذلك صحة ورفاه الشباب هي منحهم القدرة على تطوير النشاط. هذا يتم من خلال تركيز مختلف الفاعلين على تنمية كفاءاتهم النفسية الاجتماعية. وتتمثل هذه الكفاءات حسب المنظمة العالمية للصحة في: القدرة على اتخاذ القرارات وحلّ المشكلات، التفكير الخلاق والناقد، الوعي بالذات والتعاطف مع الآخرين، مهارات في التواصل وتطوير العلاقات مع الآخرين، القدرة على مواجهة الانفعالات والتحكم في الإجهاد. وبذلك تلعب المدرسة دورا بالغ الأهمية في ترقية صحة الشباب من عدّة مداخل تتمثل في: البيئة المدرسية الجيدة، برامج التربية الصحية، الكشف الصحي وإنجاز مختلف التقارير الصحية، استقبال الشباب، الإصغاء والمراقبة والمتابعة الفردية للتلاميذ.

خاتمة:

إن نجاح مشروع المرافقة النفسية التربوية للتلاميذ يرتبط بما هيء له من عوامل وبما أتيح له من ظروف، فالمرافقة النفسية التربوية كعملية هادفة إلى ادماج التلميذ في محيطه المدرسي ومساعدته على تحقيق أهدافه وتجاوز مشاكله وجعله مشاركا في بناء مساره التعليمي، لا شك أنها ليست بالأمر اليسير إذا لم تلقى القدر الكافي من العناية والتركيز، ومن أهم طرق العناية بها هو الشروع في عملية تكوين شامل لركائز المرافقة من أساتذة ومستشارين تربويين... وهذا لتزويدهم وإكسابهم الاتجاهات والمعارف العلمية والمهارات المناسبة للقيام بالمرافقة النفسية التربوية على الوجه الأمثل.

التوصيات:

وقد خلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات المذكورة في آخر البحث، وهي كالتالي:

- ضرورة الاهتمام بالمرافقة النفسية التربوية وتعميمها على مستوى كل المؤسسات التربوية.
- تطوير خدمات المرافقة النفسية التربوية، وهذا انطلاقا من احتياجات التلاميذ.
- برمجة العديد من التكوينات لكل أعضاء هيئة التدريس حول المرافقة النفسية التربوية، خاصة مستشاري التوجيه والمعلمين.
- ضرورة الاهتمام بالتلاميذ من خلال مرافقتهم وإرشادهم نفسيا لتحسين مستواهم الدراسي وتكيفهم.
- القيام بحصص إعلامية تحسيسية للتلاميذ، بالتنسيق مع أسرهم وتوعيتهم.

المراجع:

- إسعادي وفاء، شعباني عزيزة (2021). المرافقة النفسية التربوية في مدارس التعليم الثانوي حسب اتجاهات التلاميذ. مجلة آفاق للعلوم، 6(4).
- حسين، طه عبد العظيم (2004). الإرشاد النفسي بين النظرية وتطبيق التكنولوجيا. عمان: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- سالمة ليمام، سميرة بارة، بوحنة قوي (2014). جودة نظام المرافقة (الإشراف) كمدخل لتحسين الأداء التعليمي الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. 7 (17): ورقة
- شعباني عزيزة (2014). تقويم فعالية مؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر. (رسالة دكتوراه: غير منشورة). جامعة قسنطينة 2 : الجزائر.
- صياد نعيمة (2010). المرافقة النفسية والتربوية لمعيدي البكالوريا. (مذكرة ماجستير: غير منشورة). كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة باجي مختار: عنابة.

-
- عبد السلام خالد (2015). *استراتيجيات الإرشاد النفسي والتربوي لتلاميذ التعليم الثانوي*. الملتقى التكويني لفائدة مستشاري التوجيه المدرسي بالوادي. جامعة محمد لمين دباغين بسطيف. الفترة من 12/11 مارس. 2015.
- منسي، عبد الحلیم (2003). *مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية*. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- Lafortune, L . Récupéré sur Différents sens donnes à l'accompagnement en éducation vers un accompagnement qui favorise le changement.
<http://www.uqtr.ca/accompagnement-recherche>. 16/04/2023.
- Langevin L(1999) *l'abandon scolaire*, Québec: éditions logiques.
- Mudassir, ibrahim, and Norsuhaily, binti abubakar, and ado abdu, bichi (2015) – *influence of secondary school*. Environment, organization for economic co-operation and developpment.
- Verzat Caroline (2010). chapitre1. *Pourquoi parler d'accompagnement des étudiants* de boeck –Accompagner des étudiants. ? in benoît raucent etal *aujourd'hui Supérieur (pédagogies en développement)*. P25–50.